

الفصل الحادى عشر

استراتيجية التكامل للتعاونى للقراءة والتعبير

الفصل الحادى عشر

استراتيجية التكامل التعاونى للقراءة والتعبير

cooperative integrated reading composition

يستخدم التعلم التعاونى كأداة لإنتاج سلوكيات قرائية وكتابية داخل قاعة للدارسة ، لكى يصبح التعلم التعاونى جزءا لا يتجزأ من بنية برنامج القراءة والكتابة فى المرحلة الابتدائية .

ويتطلب تعلم اللغة أن يحصل التلاميذ على فرص ؛ ليفهموا التعلم التعاونى ، وذلك لخلق تفاعل طبيعى ، لتقديم فرص للتلاميذ ، كى يستمعوا للآخرين ، ويطرحوا الأسئلة لتوضيح القضايا والمسائل المفروضة ، ويضعوا نقاطا مهمة لرؤيته .

كما أن جماعات العمل التعاونى تزيد فرص التلاميذ لإنتاج اللغة ، وفهمها ، وتلقى النموذج ؛ والتغذية الراجعة من زملائهم ؛ وخلق إثارة طبيعية ، وتنمية قدرات التلميذ المعرفية واللغوية والاجتماعية ، وحدث تكامل بين اكتساب هذه المهارات . (خلف الديب ٢٠٠٣) .

وتستخدم هذه الاستراتيجية فى تعلم القراءة والكتابة فى المرحلة الابتدائية ، وتهتم بفعالة الوقت ، وتستخدم فى مجال فهم القراءة ، ومعانى المفردات ، والألفاظ ، وحل الرموز ، والهجاء بالتنسيق مع الموضوعات ، والقصص فى كتبهم الأساسية ، لتعليم القراءة ، وتقديم تعليمات واضحة لدور المعلم والتلميذ ، وتستخدم نظام الحافز التعاونى ، حيث يحقق التلميذ شهادات وجوائز ترجع إلى تعلم جميع أعضاء الجماعة (منال العادل ٢٠٠٤) .

كما تقوم استراتيجية التعلم التعاونى للقراءة والتعبير على تفاعل ، واتحاد أفكار نظريات عديدة ، ومتعددة الروافد تساعد على تشكيل الإطار العام لهذه الاستراتيجية ، ولذا أصبح لها أهمية خاصة فى تعلم القراءة والكتابة تكامليا ووظيفيا .

تعد أيضا هذه الاستراتيجية المدخل التكاملى للتعاونى لتعليم القراءة وفنون اللغة للمستويات الأولية ، وتقوم على مجموعة من الأنشطة والإجراءات التعليمية التى تعتمد على خبرة التلاميذ ، وقراءاتهم الحرة ، ونموذج القصة فى تنمية مهارات القراءة والكتابة . (خلف الديب ٢٠٠٣) .

وتتضمن هذه الاستراتيجية تقسيم التلاميذ إلى جماعتين كبيرتين مختلفتين ، وكل جماعة تقسم إلى عدة فرق صغير يتكون الفريق من تلميذين وثلاثة ، وفى الوقت الذى يدرس فيه المعلم مع إحدى هذه الجماعات الكبيرة بالشرح والتوضيح ، وفى الجماعة الكبيرة الثانية يتعلم كل عضو مع زميله فى سلسلة أنشطة معرفية ، مثل القراءة ، وتلخيص القصص ، ويعمل التلاميذ فى أزواج للتأكد من فهم الأفكار والمهارات الأساسية اللازمة لكتابة تقرير عن الموضوع الذى يتم دراسته . (محمد عبد الوهاب ، ١٩٩٩) ، (إبراهيم بهلول ، ٢٠٠٢) .

أهمية استراتيجية التكامل التعاونى للقراءة والكتابة:

تقوم هذه الإستراتيجية على الأسس النظرية للتعلم التعاونى ، وفلسفة تعلم القراءة والكتابة تكاملياً ووظيفياً ، مما يعطى لها ميزة فى مجال القراءة والكتابة .

وتتمثل أهمية هذه الاستراتيجية في الأمور التالية :

- ١- أنها تكامل بين اللغة الشفوية والقراءة والكتابة في جميع مراحل التعليم.
- ٢- تساعد هذه الاستراتيجية المعلم على إدارة الأنشطة اللغوية ، ومهارات القراءة والكتابة بفعالية .
- ٣- تنمي إدراك الذات والثقة بالنفس .
- ٤- تساعد في تنمية مهارات التفكير الناقد ، والمهارات الاجتماعية .
- ٥- تساعد التلاميذ على نشر أعمالهم ، وتنمية لغتهم الكتابية .
- ٦- تقدم بيئة غنية لتعلم اللغة ، والقراءة والكتابة .
- ٧- تنمي العديد من مهارات الفهم القرائي بمستوياته المختلفة .
- ٨- تنمي عمليات الكتابة ، والتفاعل الاجتماعي داخل قاعة الدراسة .
(خلف الدريب ٢٠٠٣).

دور المعلم في استراتيجية التكامل التعاوني للقراءة والتعبير :

يمكن ذكر بعض أدوار المعلم في هذه الاستراتيجية على النحو

التالي:

- ١- يحدد الجماعات الأساسية والكبيرة حسب القدرة على القرائية .
- ٢- يحدد الفرق داخل كل جماعة (زوج) .
- ٣- يقدم المعلم المفردات الجديدة ، ويوضح معانيها .
- ٤- يوضح الغرض من القراءة .
- ٥- يناقش القصة موضوع الدرس بعد أن يقرأها التلاميذ (منال العادل ٢٠٠٤).

دور التلميذ في استراتيجية التكامل التعاوني للقراءة والتعبير :

أ- يمكن تحديد دور التلميذ في الجماعة الكبيرة الأساسية على النحو التالي :

- ١- يقرأ التلاميذ القصة قراءة صامتة ، ثم قراءة جهرية.
- ٢- يتناقشون فى الإجابة عن أسئلة القصة المقدمة إليهم .
- ٣- يتدربون على المفردات الجديدة ، بحيث يمكنهم قراءتها بسرعة ودقة .
- ٤- يتدربون على استخدام هذه المفردات الجديدة فى جمل أخرى من إنشائهم.
- ٥- يلخصون الأحداث الرئيسية بالقصة .
- ٦- يتدربون على هجاء الكلمات .
- ٧- يكتبون قصته من إنشائهم ، أو مقالة مختصرة عن الموضوع مرتبطة بالقصة ، أو عن ردود أفعالهم ، وآرائهم حول القصة .
- ٨- ينصحون الكتابة ، ومراجعتها ثم نشرها بمجلة الحائط .
- ٩- يتلقى التلاميذ تعليمات مباشرة خاصة بالمهارات المتطلبة فى العمل كاستخدام الأفكار الرئيسية فى القصة ، والمقارنة بينهما .
- ١٠- يمدح التلاميذ بعضهم بعضا بالتغذية الراجعة ، مثلما يمدح المعلم بالتغذية الراجعة . (منال العادل ، ٢٠٠٤).

ب- يمكن تحديد دور التلميذ فى الفريق (زوج) داخل الجماعة الكبيرة :

- ١- يقرأ كل منهما للآخرين ، فى حين يتبعه الثانى ، أو يستمع به .
- ٢- يلخص كل منهما ما فهمه من القراءة للآخر .
- ٣- يعبر كل منهما للآخر عن رد فعله ، أو شعوره ، نحو ما قرأ .
- ٤- يتدرب كل منهما على هجاء بعض الكلمات ، أو ذكر معناها للآخر .
- ٥- يستخلص كل منهما الفكرة الرئيسية مما قرأ ، ويقارنها بعمل الآخر .
- ٦- يتبع كل تلميذ فى معظم الأنشطة سلسلة التعليمات التى يعدها المعلم .
- ٧- يتقدم كل تلميذ فى النهاية إلى اختبار قصير .
- ٨- تحسب بعد ذلك معدلات ودرجات جماعات التلاميذ .

٩- تقدم شهادات تفوق للجماعة التي تحصل على أعلى الدرجات. (سامى عبد الله ، ١٩٩٨)، (عصام أبو الخير ، ٢٠٠٣) .

إجراءات استراتيجية التكامل التعاوني للقراءة والتعبير (CIRC):
أولاً : الإجراءات العامة :

يقوم المعلم بمجموعة من الإجراءات العامة قبل إجراء الأنشطة ، أو أنثائها ، أو بعدها ، وتتمثل فى الآتى :

أ-تكوين جماعات للقراءة :

يقسم المعلم التلاميذ إلى جماعتين أو ثلاث جماعات رئيسية للقراءة ، ويكون هذا التقسيم وفق مستواهم القرائى الذى يحدده المعلم ، ويمكن تقسيم هذه الجماعات بطريقة غير متجانسة ، ويكون عدد التلاميذ فى الجماعات يتراوح ما بين ٨-١٥ تلميذاً .

ب-الفرق :

يقسم المعلم التلاميذ إلى أزواج أو ثلاثيات داخل كل جماعة من جماعات القراءة ، ويمكن أن تنفذ بعض الأنشطة داخل الاستراتيجية من خلال هذه الفرق ، وبعضها ينفذ داخل الجماعة ككل أو الفصل كله .

ج-الاختبارات :

بعد الانتهاء من خطوات الاستراتيجية ، وعناصرها ، تقدم الاختبارات فى الأداء القرائى أو الكتابى للتلاميذ ، وفى هذه الاختبارات لا يسمح للتلاميذ بمساعدة بعضهم البعض ، حيث تتم بصورة فردية ، وعلى أساس هذه الاختبارات تصنف الجماعات ، وتعطى ألقابا ، فيعطى الفريق الذى يحصل على ٩٠٪ فأكثر على لقب الفريق الممتاز والتلاميذ الذين

يحصلون على متوسط ٨٠٪ - ٨٩٪ بأنه الفريق العظيم ، ويعطى تلاميذ الفريق الثانى شهادة توضح بأنه الفريق المجتهد .

ثانياً : العناصر الأساسية وخطوات إجراءاتها :
أ-أنشطة حكاية القصة :

يحكى التلاميذ قصصاً من خبراتهم بمساعدة المعلم ، وقيادته للجماعات ، حيث يتم النقاش حول القصة فى جماعات للخبرة فى حدود (٢٠) دقيقة كل يوم .

وخلال ذلك يضع المعلم أهداف القراءة ، وتقديم مفردات جديدة ومراجعة المفردات القديمة ، ومناقشة القصة بعد قراءة التلاميذ له ، ثم يعرض المعلم المفردات لكل فرد على حده ، ويراجع طرق التعرف على الكلمات ، واستخدام معانيها فى القصة .

وبعد إنتاج القصة يقدم المعلم مجموعة من الأنشطة للتلاميذ ، ليقدموا بها فى فرقهم ، وتتم هذه الأنشطة فى الخطوات التالية :

١-قراءة الأقران :

يقرأ التلاميذ القصة قراءة صامتة ، ثم يقرءونها قراءة جهريّة مع أقرانهم ، ويتبادل التلاميذ القراءة ، وعند ذلك يتابع رفقاء الجماعة ، ويصححون أى خطأ يقع فيه القارئ .

٢-بناء القصة وكتابتها :

تقدم أسئلة عن أجزاء القصة تمثل الشخصيات ، والأماكن والمشكلة وحلول المشكلة ، ويطلب من التلاميذ كتابة فقرات صغيرة حول القصة .

٣- القراءة الجهرية للكلمات :

يقدم المعلم للتلاميذ قائمة من الكلمات الجديدة المستخدمة في القصة ، ويطلب من التلاميذ قراءتها قراءة جيدة ، ويتدرب التلاميذ على عناصر الجمل ، وعمليات التحرير والمراجعة ، واستخدام الكلمات أثناء الكتابة ، ويخصص المعلم (١٠) دقائق لعرض أعمال التلاميذ الكتابية .

٤- نشاط الفهم القرأني .

٥- نشاط التدريب على المهارات القرائية والكتابية .

٦- الاختبار .

٧- القراءة الحرة :

وطريقة أداء الأنشطة السابقة مختلفة ، فيأتى تكون نشاط حكاية القصة جماعى تعاونى ، يتعاون فيه أفراد الفصل كله ، بينما هناك أنشطة تقوم بها الفرق ، وكل فريق على حدة ، كنشاط القراءة الجهرية ، ونشاط الكتابة .

وهناك أنشطة فردية يقوم بها كل فرد على حدة ، كنشاط القراءة الحرة والاختبار القصير ، وقد يوجه للتلاميذ كيفية أداء كل نشاط ، وفيما يلى وصف لهذه الأنشطة .

١- نشاط حكاية القصة :

وهو نشاط عام فى كل درس يقوم به كل التلاميذ ، أو يشترك فيه جميع التلاميذ فى الفصل ، حيث تدار من خلال هذا النشاط مناقشة وحوار لإنتاج قصة ، وقد وجه هذا النشاط بصياغة عبارة تكون بداية للقصة ، أو عرضها لفكرتها الأساسية ، ولصياغة عدد من الأسئلة تكون موجهة لسرد أحداث القصة فى كل درس ، والتعاون مع المعلم فى كتابة أحداثها .

٢- نشاط القراءة الصامتة ، والتعرف على المفردات :

وهذا النشاط فردي يقوم به كل تلميذ على حدة ، حيث يطلب من التلميذ في هذا النشاط قراءة القصة التي تم إنتاجها في النشاط العام السابق قراءة صامتة ، وكتابة الكلمات التي لا يعرف معناها ، ومناقشة المعلم في معناها .

٣-نشاط القراءة الجهرية :

وهو نشاط تعاوني يقوم به كل فريقين ، حيث يطلب من كل تلميذ قراءة القصة التي أنتجت في النشاط الأول قراءة جهرية لزملائه ، وأن يستمع أيضاً هو لقراءة زملائه حتى يأتي عليهم الدور ، وأن يصحح لهم الأخطاء التي يقعون فيها عند القراءة .

٤-نشاط الفهم القرائي :

وهو نشاط جماعي ، حيث تقوم به إحدى الجماعات بالتعاون مع المعلم ، حيث يقرأ لهم المعلم القصة قراءة جهرية ويطلب متابعة إنماء القراءة ، ثم يناقشهم في أحداث القصة ، وأبطالها ليدعم لديهم فهم العناصر الأساسية لهم .

٥-أنشطة التدريب على المهارات القرائية والكتابية :

وهي مجموعة من الأنشطة الهدف منها التدريب على مهارات القراءة والكتابة المستهدفة من الدرس ، ومعظم هذه الأنشطة تتم بصورة جماعية سواء على مستوى الفرد أو الجماعات .

٦-الاختبار :

وهو نشاط فردي الهدف منه قياس تمكن التلاميذ من المهارات المراد التدريب عليها ، والذي على ضوئه تعطى الألقاب للجماعات ،

والفرق ، حيث يوجه التلميذ إلى بذل الجهد في الإجابة عن الاختبار ، لأن درجته ستؤثر في مستوى فريقه ، وجماعته ، وتؤخذ إجابات التلاميذ عن هذه الاختبارات كعينة للأداء في ملفات التقويم .

٧-القراءة الحرة :

وهو نشاط فردي يتم كواجب منزلي ، حيث يوجه التلميذ إلى قراءة درس من دروس أحد الكتب ، أو قصة ، أو أى كتاب يختاره في منزله ، أو في مكتبة المدرسة ، ويكتب ملخصا له ويقدمها لمعلمه في اللقاء التالى .
(خلف الديب ٢٠٠٣) .